سُورَةُ التِّينِ

ترتيبها ٩٥ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ
﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَلَقِ

ترتيبها ٩٦ — آياتها ١٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ
ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ
ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ
ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ
بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن
لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ
﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

وقدر على حمل أعباء النبوة وحفظ الوحي.

﴿٢﴾ ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ حططنا عنك الذي سلف منك في الجاهلية.

﴿٣﴾ ﴿ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ معناه: أنه لو كان حملاً يحمل لسُمع نقيض ظهره.

﴿٤﴾ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ في الدنيا والآخرة بأمور، منها: تكليفه للمؤمنين إذا قالوا: أشهد أن لا إله إلا الله، أن يقولوا: أشهد أن محمدًا رسول الله، ومنها: ذكره في الأذان، ومنها: أمرهم بالصلاة والسلام عليه.

﴿٦﴾ ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ أي: إن مع ذلك العسر، المذكور سابقا، يسرًا آخر، وكلاهما من الله تعالى.

﴿٧﴾ ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ﴾ أي: إذا فرغت من صلاتك، أو من التبليغ، أو من الغزو، فاجتهد في الدعاء واطلب من الله حاجتك، أو: فانصب في العبادة.

﴿٨﴾ ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾ أي: تضرَّعْ إليه راهبًا من النار، راغبًا في الجنة.

سُورَةُ التِّينِ

﴿١﴾ ﴿وَٱلتِّينِ﴾ يقسم الله تعالى بالتين الذي يأكله الناس ﴿وَٱلزَّيْتُونِ﴾ الذي يعصرون منه الزيت، [وهما كناية عن أرض فلسطين: وهي أرض التين والزيتون]

﴿٢﴾ ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى، وهو طور سيناء.

﴿٣﴾ ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ يعني: مكة، سماه أمينًا لأنه آمن [كأنما يقسم الله تعالى بهذه المواضع الثلاثة لأنها مهابط وحي الله على موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، وفيها أنزلت الكتب السماوية الثلاثة، ومنها أضاءت الهداية للبشر]

﴿٤﴾ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ خلقه مديد القامة يتناول مأكوله بيده، وخلقه عالمًا متكلمًا مدبرًا حكيمًا [فأمكنه بذلك أن يكون خليفته في الأرض كما أراد الله له]

﴿٥﴾ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ أي: رددناه إلى أرذل العمر؛ وهو الهرم والضعف، بعد الشباب والقوّة وقيل المعنى: إن الإنسان الذي خلقه الله في أحسن حال وصورة يُرَدُّ شرًا من كل دابة، وفي حال أسوأ من كل حال، لأنه يرد إلى أسفل الدرجات السافلة، في الدرك الأسفل من النار.

﴿٦﴾ ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ فلا يردون أسفل سافلين، بل إلى جنة الله الواسعة في عليين ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ لهم ثواب على طاعاتهم دائم غير منقطع.

﴿٧﴾ ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ﴾ أي: إذا عرفت أيها الإنسان أن الله خلقك في أحسن تقويم، وأنه يردّك أسفل سافلين، فما يحملك على أن تكذب بالبعث والجزاء؟

﴿٨﴾ ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ قضاءً وعدلاً [إذ أحسن خلق الإنسان، ثم كبَّ من كفر به في أسفل النار، ورفع من آمن به درجات].

سُورَةُ العَلَقِ

وهي أول ما نزل من القرآن.

﴿١﴾ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ أي: اقرأ يا محمد مبتدئًا باسم ربك، وقيل: مستعينًا باسم ربك ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾ يبدأ نطفة، ثم يتحول بقدرة الله إلى علقة، وهي كأنها قطعة من الدم الجامد.

﴿٣﴾ ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾ أي: مِنْ كرمِهِ أن يمكنك من القراءة وأنت أميّ.

﴿٤﴾ ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ علم الإنسان الكتابة بالقلم، فبدأ

الله تعالى دعوة الإسلام بالدعوة إلى القراءة والكتابة، والحضّ عليهما، لما فيهما من عظيم النفع.

﴿٥﴾ ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ أي: علمه بالقلم من الأمور التي لم يعلم منها.

﴿٦﴾ ﴿٧﴾ ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ أي: ليطغى إن رأى نفسه مستغنيًا بماله وقوته.

﴿٨﴾ ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾ أي: الرجوع لا إلى غيره.

﴿٩﴾ ﴿١٠﴾ ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ الذي ينهى: هو أبو جهل، والمراد بالعبد: محمد ﷺ.

﴿١١﴾ ﴿أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ﴾ يعني: العبد المنهيّ إذا صلى وهو محمد ﷺ، كان على طريق مستقيم يهتدي من اتبعه.

﴿١٢﴾ ﴿أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ﴾ أي: بالإخلاص والتوحيد والعمل الصالح الذي تتقي به النار.

﴿١٣﴾ ﴿أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ يعني: أبا جهل، كذب بما جاء به رسول الله ﷺ وتولى عن الإيمان.

﴿١٤﴾ ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ أي: يطلع على أحواله فيجازيه بها، فكيف اجترأ على ما اجترأ عليه؟

﴿١٥﴾ ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ هذا زجرٌ له إن لم ينته عما هو عليه ولم ينزجر ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ أي: لنأخذنّ بناصيته، ليُجرَّ بها إلى النار، والناصية: شعر مقدم الرأس.

﴿١٦﴾ ﴿نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ أي: صاحبها كاذب خاطئ مستهتر بفعل الخطايا: وهي الذنوب.

﴿١٧﴾ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ أي: أهل ناديه، والنادي: المجلس الذي يجلس فيه القوم، قيل: إن أبا جهل قال لرسول الله ﷺ: أتهدّدني وأنا أكثر أهل الوادي ناديًا؟ فنزلت.

﴿١٨﴾ ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ أي: الملائكة الغلاظ الشداد، ليأخذوه ويلقوه في نار السعير.

﴿١٩﴾ ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾ فيما دعاك إليه من ترك الصلاة ﴿وَٱسْجُدْ﴾ أي: صلّ لله غير مكترث به، ولا مبالٍ بنهيه ﴿وَٱقْتَرِب﴾ إليه سبحانه بالطاعة والعبادة.

سُورَةُ القَدْرِ

﴿١﴾ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ أي: القرآن، أُنزِلَ جملةً واحدة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا من اللوح المحفوظ، وكان ينزل على النبيّ ﷺ نجومًا على حسب الحاجة، في (٢٣) سنة، وليلة القدر من ليالي العشر الأخير من شهر رمضان الذي أُنزل فيها القرآن، واختلفت الأحاديث في تعيينها.

﴿٢﴾ ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ قيل: سميت ليلة القدر لأن الله سبحانه يقدّر فيها ما شاء من أمره إلى السنة القابلة، وقيل: سميت بذلك لعظيم قدرها وشرفها.

سُورَةُ القَدْرِ
ترتيبها ٩٧ آياتها ٥
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢
لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥

﴿٣﴾ ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أي: العمل فيها، وهي ليلة واحدة، خير من العمل في ألف شهر.

﴿٤﴾ ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾ تهبط من السماوات إلى الأرض، والروح: هو جبريل ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ أي: بكلّ أمر.

﴿٥﴾ ﴿سَلَٰمٌ هِىَ﴾ أي: ما هي إلا سلامة وخير كلها لا شر فيها، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءًا ولا أذى ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ أي: حتى وقت طلوعه، لا ينقطع تنزلهم فوجًا بعد فوج إلى طلوع الفجر.

سُورَةُ البَيِّنَةِ

سُورَةُ البَيِّنَةِ
ترتيبها ٩٨ آياتها ٨
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ
حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝١ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢
فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ
بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝٤ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ
ٱلْقَيِّمَةِ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ
فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٦ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧

﴿١﴾ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ اليهود والنصارى ﴿وَٱلْمُشْرِكِينَ﴾ مشركو العرب، عبدة الأوثان ﴿مُنفَكِّينَ﴾ مفارقين لكفرهم ولا منتهين عنه ﴿حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ البينة: هي محمد ﷺ وما جاء به، فقد بيّن لهم ضلالتهم وجهالتهم، ودعاهم إلى الإيمان.

﴿٢﴾ ﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ وهو محمد ﷺ ﴿يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾